

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[220] الآية وَإِذْ نَجَّيْنَاهُكَ مِنْ مِثْرَةِ الْوَسْطِيِّينَ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) التفسير نعمة الحرية في هذه الآية إشارة إلى نعمة كبيرة أخرى، منَّ بها الله سبحانه على بني إسرائيل، وهي نعمة تحريرهم من براثن الظالمين: (وَإِذْ نَجَّيْنَاهُكَ مِنْ مِثْرَةِ الْوَسْطِيِّينَ فِرْعَوْنَ، يَسُومُونَكَ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ). القرآن يعبر عن العذاب الذي أنزله فرعون ببني إسرائيل بفعل (يَسُومُونَكَ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ) التي تعني في الأصل الذهاب في ابتغاء الشيء، واستعمال هذا الفعل بصيغة المضارع يشير إلى استمرار العذاب، وإلى أن بني إسرائيل كانوا دوماً تحت التعذيب من قبل الفراعنة. والقرآن عبّر بكلمة "البلاء" عمّا كان ينزل ببني إسرائيل من عذاب يتمثل في قتل الذكور واستخدام الإناث لخدمة آل فرعون، واستثمار طاقات